مولاه يوم القصاص الشهم الذى علا على الاغنيا بالفقر والاقويا فى
الضعف واخذ عوضا عن تركه مقتناه ووالديه ماية ضعف واللوذع
الذكى ارتضى ان يكون فى هذا العالم بهاتا قليل حين سمع قايلا يقول
من يغلب ينل الاكليل. اثم البارى تعالى جهاده وجعله من اخص
عباده ولازال متوشحا ثوب الفضايل البهى متسربلا الاسكيم الملايكى
الشهى نقيا من ساير الادناس الى اخر الانفاس امين

امابعد فالذى ينهيه العبد الذى لعبت به عوامل الاشواق -
فنسخت رسمه لوباله . والمت به جوازم الفراق فحذفت قلبه علاله
المتيم الذى تداعت منه الحب قوائمه واكساه السقام شعاره حتى كاد ان
يتهلكاس المنون لما به من الوله والوجد والشجون لولا رسالتكم الاريجه
التى تداركتم بها رمقه بمعانيكم الزهيه ورقة الفاظكم المستعذبه الزكيه
تلك المشرفة التى لم يكن اهلا لها السافره عن حسن شيمكم الباهر و
اخلاقكم الرضيه المسيحيه المنضعه البارعه سيدى حقا اننى لا ارى
الدهر كفوا لوصف افضالكم على وذكركم لى وتنازلكم الحقيقى ثم اذ ورد
على كتابكم مورد الروح . وارتشفت منه سلافة حبكم الجلى الوضوح .
سررت جدا وانشدت عجلا

سيدى سيدى كتابك احلى   من زلال على فؤادى الصادى
خلت فيه بشير يوسف لما   الصقته انامل بفؤادى
كررت اللثم يارتشا وترشف   منه اثار صنع تلك الايادى
نعمة سميت كتابا مجاز   انابت وهى السحاب الغوادى
كثرت حاسدى حتى تخيلت -   جفونى من جملة الحسا م

اساله تعالى ان يبقيكم لنا على الدوام تعزية وارشادا وفخرا وملاذا
وان يمن علينا بان نتمتع بالنظر الى يقونتكم السعيده مرة اخرى بهذه
الجيوم حيث انها صورة الفضيله ورسمها وعنوان المحبة المسيحية
ورسمها من بعد تقبيل الايدى ثانيا وثالثا استميح الدعا

حى نسيم الصبا على الذى عزت   شموسه وثنا عن مطلعه
مقبلا ترب اقدام سعت بفوا د   الصب فامتنع الامكان رجعه
وبث ما بى من شوق ومن ولسـ   ومن ود بقلبى لست انزعه

وقل

وقل لمن اسرف ذكرى محاسنه   الالباب وازدانه بالفضل وسعه
ان المحب الذى فارقت اربعه   شوك القتاد بليل الهجر مضجعه
تذيبه نار اشواق اليك لذا   لفقدكم لم تزل تهمل ادمعه
متيم لا يرى عنكم ولو نفذت   حياته مايعز به ويقنعه
لذاك لا زال ينشد دهره اسفا   لما لقى وهو مضنى القلب موجعه
لاكان يوم به نجا النوى ظعنت   بمن سويدا قلب اللب مرتعه
قد كنت اجزعه حتى بليت به   ياليته لم يكن ما كنت اجزعه
فسقا او بقات وصل كلما ذكرت   اهيم وجدا الى ماليس اطمعه
لكننى استودع الله الذى جرت   اياته مايحاول بى فيصنعه
عسى الليالى التى اضنت بفرقتنا   جسمى فتجمعنى يوما وتجمعه

ولدكم شكر الله صقر

الى جناب الاخ المكرم والانا المفخم الحاوى كمالات كمالات الاوان ز
والادب كريم الحسب والنسب جميل الفضايل جميل الخصايل .
معدن الرقه والفضايل صاحب المعانى والدلايل حاوى
الكمالات الجسميه والتصاوير البهيه ذو الطلعة الشهيه
والاخلاق الرضيه شريف النفس كريم الطبع نقى الذهن وفى الود
صادق العهد من عشرته الطف من نسيم الشمال على اديم الما
الزلال وهو الصق بالقلب من علايق الحب اشكره شكر الاسير
لمن اطلقه والمملوك لمن اعتقه اعنى به الشماس شكر الله الاكرم
فاحفظه اللهم لنا زمانا مديد وهبه انتها سعيدا امين

لازلت من شكرى فى حلة   لابسها ذو اسلف فاخر
فصرت اهتف متشوقا   ياحبذا الصاحب الاخر

وكاد العبد يود لو انه مكان هذا الكتاب وساعدته الايام
على زيارة ذلك الجناب لان رويتكم مما تبتهج بها الخواطر وتنتعش
بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر فلا زال اخانا

Copyright © King Saud University